

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

بأتينه فأيقظنه فقال كما كان يقول ( لو لعادية تنبهني ) قلن : فهذه نواصي الخيل

فجعل يقول : الخيل الخيل ويضرب حتى مات فقيل أجبن من المنزوف ضربا .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : ( إِنْزَهُهُ لِأَجْوَعُ مِنْ كَلَابِدَةٍ حَوْوَمَلٌ ) .

ع : حومل : اسم امرأة من العرب كانت تجيع كلبه وهي تحرسها فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار تقول : التمسني لا ملتمس لك فلما طال عليها ذلك أكلت ذنبها من الجوع قال الشاعر :

( كَمَا رَضِيَتْ جُوعًا وَسُوءَ وَلايَةٍ ... لَكَلَابِدَتِهَا فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ حَوْوَمَلٌ ) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم : ( إِنْزَهُهُ لِأَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ ) وهو رجل من ربيعة وكان عيياً فدماً وإياه عنى الأريقط في وصف رجل أكثر من الطعام حتى منعه ذلك من الكلام فقال :

( أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانٌ وَائِلٌ ... بَيَانًا وَعِلْمًا بِإِلَّذِي هُوَ قَائِلٌ ) .

( فَمَا زَالَ عِنْدَهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَأَنزَهُهُ ... مِنْ الْعِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بَاقِلٌ ) .

قال : وسحبان وائل هو من ربيعة أيضاً كان لساناً بليغاً .

ع : الصحيح أن باقلاً رجل من إباد وقيل من بني مازن لا من ربيعة ومن خبره أنه اشترى ظيباً بأحد عشر درهماً فمر به يحمله على قوم فقالوا له : بكم اشتريت الظبي فمد يديه ودلع لسانه يريد بأصابعه العشرة وبلسانه درهماً